

الأغاني

هند فاستعدوه على بكر وقالوا غدرتم ونقضتم العهد وانتهكتم الحرمة وسفكتم الدماء .
وقالت بكر أنتم الذين فعلتم ذلك قذفتمونا بالعضية وسمعتم الناس بها وهتكتم الحجاب
والستر بادعائكم الباطل علينا .
قد سقيناهم إذ وردوا وحملناهم على الطريق إذ خرجوا فهل علينا إذ حار القوم وضلوا
ويصدق ذلك قول الحارث بن حلزة .
(لم يَغُرُّوكُمْ غُرُورًا ولكن ... يَرْفَعُ الْآلُ جِرْمَهُم وَالضَّحَاءُ) .
أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجاله معلقته في موقف واحد .
وقال يعقوب بن السكيت كان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجال الحارث هذه القصيدة في موقف
واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم .
قال وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب غير ببعضها بني تغلب تصرّحاً وعرض ببعضها
لعمرو بن هند فمن ذلك قوله .
(أعلينا جُنْدًا حُكْمًا كِنْدَةً أَنْ يَغْنَمَ ... غَازِيَهُمْ وَمِنْهَا الْجَزَاءُ) .
قال وكانت كندة قد كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم رجالا من بني تغلب يطالبونهم بذلك
فقتلوا ولم يدرك بثأرهم فغيرهم بذلك .
هكذا ذكر الأصمعي .
وذكر غيره أن كندة غزتهم فقتلت وسبت واستاقت فلم يكن في ذلك منهم شيء ولا أدركوا ثأرا .
قال وهكذا البيت الذي يليه وهو